وتكشف غبار الاغيار عن وجوه الاسرار لتصلح ان تكون عرشا لتجلي الله تعالى عليها ومحلا
لنظر الحق اليها كما ورد في الخبر القدسي يا داود طهر لي بيتا اسكنه لم يسعني ارضي ولا سمائي
ووسعني قلب عبدي المؤمن نكتة حكمية ما دمت ملوثا بالنظر الى سواه فلا بد لك من نفي
لا اله وما دمت معتمدا على رياسة العلم والجاه فلا بد لك من لا اله فاذا غبت عن الكل استرحت
من نفي لا ووصلت باثبات الا الله ثم ذرهم حتى تخلص من ذكر من لم يكن وتشتغل بذكر من لم يزل تقول
الله الله فتستريح لما سوى الله كلمة الله اربعة احرف حاصلها ثلثة احرف الف ولام وهاء فالالف اشارة
الى قيام الحق بذاته وانفراده عن مصنوعاته فان الالف لا تعلق له بغيره والحق تع لا تعلق له بغيره واللام
اشارة الى انه مالك جميع المخلوقات والهاء من في السموات والارض الله نور السموات والارض الاية
السؤال الثامن من خواتم الحكم لم لم تكن كلمة لا اله الا الله اية مستقلة من القران الكريم
بل كانت جزء من الاية في قوله تع فاعلم انه لا اله الا الله الجواب اشار سبحانه وتع الى مراتب
العلم في التوحيد فاعلم اي بعلم اليقين انه لا اله بعين اليقين الا الله بحق اليقين فاذا تجلى الله بصفة
علم للعبد الذاكر المستغرق بذكره الكثير في الحالات كلها يعني ظلمة جهولية بنور علمه فعلم بعلم الله علم
اليقين وحق اليقين ان لا موجود الا الله وانما لم تكن اية مستقلة ليكون العبد ذاكرا في جميع الحالات
والمواطن والذاكرين الله كثيرا والذاكرات قياما وقعودا في حالة والوضوء الحدث وكان رسول الله
صلى الله تع عليه وسلم يذكر الله على كل حال كما ورد عنه صلى الله تع عليه وسلم وقرنت كلمة التوحيد بالعلم في قوله
فاعلم اشارة الى حقيقة العلم ومراتبه في التوحيد اي اذا علمت يا محمد عاقبة الامر من سعادة الموحدين
وشقاوة الكافرين فاثبت على العلم وتحقق به توحيد الله واثبت ايضا وداوم على قول لا اله
الا الله لدعوة الخلق الى الله السؤال التاسع من خواتم الحكم لو كانت بسم الله الرحمن الرحيم
تسعة عشر حرفا ولم كانت الاذان تسعة عشر كلمة الجواب الله اعلم لان الله تع خلق رؤساء
الزبانية على جهنم تسعة عشر ملكا قال الله تع عليها تسعة عشر واتباعهم لا يحصيهم الا الله فمن قرا بسم الله
الرحمن الرحيم كفاه الله تع بكل حرف منها واحدا من الزبانية تسعة عشر ولم يسلطهم عليه ببركة
ذكر الله تع وكذلك الاذان يكفيه بكل كلمة منه واحدا منهم وذكر الامام الغزالي في شرحه جنة
الاسماء ان الخزنة لجهنم تسعة عشر على عدد حروف اية الرحمة وهي تسعة عشر حرفا جعلها الله تع
برحمته جنة وسترة من عذاب الخزنة فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم فقد ستر
بجنة الرحمة ودخل حصن الامان السؤال العاشر من خواتم الحكم لم جعل الله خزنة النار
تسعة عشر الجواب لان اسماء القهر والسطوة والجلال تسعة عشر اسما لامير المؤمنين
علي رضه كل اسم مكتوب على جبهة ملك من الخزنة المذكورة بقلم القدرة كما ذكره علي رضه لابي المنذر

مطلب

مطلب

لابي المنذر الكوفي في شعره كل اسم خلق الله له ملكا من الكرام البررة فخط ذلك الاسم في جبهته
جل صنع الله فيما سطره فهم لا شك خزان لظى نق بقولي واروعني خبره يا نقيا وقد اطاعوا
ربهم ثم لا يعصوه فيما امره وهي اي الاسماء الجلالية القهرية الملك الجبار العظيم المتكبر
المهيمن القهار العلي الكبير المتعال القادر المقتدر الحكيم العدل الحسيب الحكيم الخبير العزيز
المذل المنتقم ذكره الامام الغزالي في شرحه جنة الاسماء السؤال الحادي عشر
من خواتم الحكم اي اية نزلت على وجه الارض على لسان النبوة بالوحي اولا الجواب
ذكره الكامل المحقق في كتاب شمس المعارف اول اية نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
يعني على ادم الصفي عليه السلام فقال ادم الصفي عليه السلام الان علمت ان ذريتي
لا تعذب بالنار ما داومت عليها ثم انزلت على ابراهيم عليه السلام في المنجنيق فانجيه الله تعالى
بها من النار ثم على موسى عليه السلام فقهر بها فرعون وجنوده ثم على سليمان عليه السلام
فقالت الملائكة الان قد ثبت ملكك فهي اية الرحمة والامان لرسله وامهم ولما نزلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
كانت فتحا عظيما فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب على رؤس السور وظهور الدفاتر
ورؤس الرسائل وخلف رب العزة بعزته ان لا يسميه عبد مؤمن على شيء الا بورك فيه
وكانت لقائلها حجابا من النار وهي تسعة عشر حرفا تدفع تسعة عشر زبانية كما مر في السؤال السابق
واختلف اهل العلم في البسملة منهم من قال انها ليست باية من الفاتحة ولا من غيرها من
السورة وانما كتبت للفصل والتبرك بالابتداء بها بعد نزولها في سورة النمل وعليه ابو حنيفة
رحمه الله ومن تابعه ومنهم من قال انها من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الشافعي رحمه الله
وروي عن ابن عباس رض من تركها فقد ترك مائة واربع عشرة اية من كتاب الله تعالى
وفي الخبر النبوي لو وضعت في كفة ووضعت السموات والارضون وما فيهن وما بينهن
لرجحت عليها يعني البسملة السؤال الثاني عشر من خواتم الحكم ما الحكمة في ترك البسملة
في سورة براءة الجواب السر والحكمة في ذلك ما ذكره الشيخ الاكبر رض في الفتوحات
المكية حيث قال اعلموا ان بسملة سورة براءة هي التي في سورة النمل فان الحق تعالى اذا وهب
شيئا لم يرجع فيه ولا يرده الى العدم فلما خرجت عن سورة براءة البسملة حكم التبري من اهلها
برفع الرحمة والاختصاص عنهم فوقف الملك بها لا يدري اين يضعها لان كل اية من الامم
السابقة قد اخذت رحمتها بايمانها فقال تعالى اعطوا هذه البسملة بلبها ثم التي امنت بسليمان
على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام وهي لا يلزمها ايمان الا برسولها فلما عرفت قدر سليمان

مطلب فضيلة البسملة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)